التَّدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد –19 وفق المنهج النَّبوي والاستفادة منه في الوقت المعاصر

Article title:: Precautionary measures preventing from the Corona Covid-19 epidemic according to the prophetic guidance and benefit from it in the contemporary time Full name

الدكتورة زيد مليكة

D. Zid Malika

جامعة الشهيد حمة لخضر

University of the martyr Hamma Lakhdar

تاريخ الإرسال:2020/11/06 تاريخ القبول: 2020/11/22

ملخص:

نظرًا للخطرِ الجسيم الذي أحدثهُ فيروس كورونا كوفيد –19 على البشرية ، والذي بدوره خلَّف أضرارًا صحِّية وخيمة تسبَّبت في حصدِ آلافِ الأرواح والأنفس ،فعمد هذا البحث إلى وضعِ تدابير احترازية للوقايةِ من هذا الوباء وفق المنهج النَّبوي والاستفادة منه في الوقتِ المعاصر ، وهذا الأخير – المنهج النَّبوي – قدَّم للبشرية وعِلْمِ الأوبئة والطبِّ الحديث طريقة وقائية احترازية لمكافحة هذا الوباء ومنع انتشاره أو الإصابة به، مرتكزا على الحجر الصحِّي والنَّظافة الشَّخصية إضافة إلى تدابيرَ أخرى ،كما هدف البحث إلى تحقيق أغراض صحِّية وقائية كان قدْ وضعها النَّبي ρ وطبَّقها في عصرهِ وأكَّد عليها علماء وباحثين معاصرين في مواجهة وباء كورونا كوفيد –19 ،معتمد في ذلك على المنهج الوصفي من حيث البيان والوصف والإيضاح، فتوصَّلَ إلى ضرورة الالتزام بفكرة الحجر الصحي للحدِّ من انتشارِ الوباءِ والالتزام بتدابير النَّظافة الشَّخصية كالوضوء و الغسل والتحرُّز من الرَّذاذ التَّنفسي الذي يُعَدُّ أخطرَ طرقِ العدوى ،واعتبار المنهج النَّبوي منهجٌ قائمٌ بذاتهِ كان له السَّبق في حمايةِ الأرواحِ والأنفسِ .

الكلمات المفتاحية : التَّدابير ، الاحترازية ، المنهج النَّبوي ، وباء ، كورونا كوفيد–19.

Abstract:

Due to the dangerous grave that the Corona Covid-19 virus effected the humanity, which in turn has left severe health damages that have claimed thousands of lives and souls, this research has devised precautionary measures to prevent this epidemic in the prophetic guidance and benefit from it during the contemporary time, moreover - the guidance of The Prophet - gave to humanity, epidemiology and modern medicine a precautionary preventive method to combat and prevent from the speed and infection of epidemic, based on quarantine and personal hygiene in addition to other measures ,also contemporary researchers facing the Corona Covid-19 epidemic, relying on the descriptive approach in terms of statement, description and clarification which have reached the need to adhere to the idea of quarantine to limit the spread of the epidemic and adhere to personal hygiene measures such as ablution, washing, and guarding against respiratory droplets, which are the most

الكلمات المفتاحية:

dangerous methods of infection And considering the prophetic guidance as a stand-alone approach had the precedence in protecting souls and souls.

The key words: measures, precaution, the prophetic guidance, epidemic, Corona Covid-19.

مقدّمة:

في ظلِّ المعاناة الغير مسبوقة التي شهدها العالم اليوم بسبب وباء يدعى "كورونا كوفيد –19" تحوَّل إلى أكبرِ مشكلة صحِّية في تاريخ البشرية ، وفي الوقت الذي تفاقمت فيه حجم الإصابات وآلاف الأرواح ،وعمَّ الهلع والخوف النُّفوس، توجَّهت أقلام الباحثين المعاصرين في دراسة حيثيات هذه الجائحة من حيث الأسباب والشُّروط وعوامل العلاج ،وكانت تعاليم الإسلام وشرائعه لها الأثر في الحدِّ من انتشار هذا الوباء –كورونا –، ممَّا أكَّده علماء غربيِّين سبق الإسلام في وضعِ تعليماتٍ وقائيةٍ للاحتراز من وباءِ كورونا ، وبرغم كافة المحاولات الطبية الحديثة والعلمية لمكافحة الأوبئة لم يصلوا بعد إلى تدابير للقضاء عليها أو الحدِّ من انتشارها المريب نوهو ما أحدث ثورة طبية وعلمية عالمية اجتاحت كافة البقاع في محاولات الحد من انتشار الوباء أو القضاء عليه ،فبصدر في تلك الآونة ذهول واعتراف الباحثين الغربيين بالكفاءة العلمية الخارقة التي أظهرها الطب الوقائي في الاسلام كان له السبق في مواجهة هذه الجائحة ،ويزداد الذهول اعترافهم بالمؤسس الاول لمكافحة الوباء وقاية وعلاجا هو النبي ص ، كانت له طريقه فريدة في الطبِّ الوقائي وله رؤية وقائية من الدَّرجة الأولى، وكان له سبقاً علمياً على مرِّ التاريخ في مجالِ الطبِّ، فبيَّن للبشرية كيفيات الاحتراز من الأوبئة والقضاء عليها وكيفيات التَّعامل معها ؟ وكان وباء الطَّاعون دليلاً يستدل به الأطباء حديثا.

ونظرًا للعنايةِ الفائقة للنَّبيِّ ρ بشؤونِ البشرية كلِّها ، و حمايتها من معضلة الوباء وقايةً وواقعًا وعلاجًا.
جاءت هذه الورقة البحثية تبين تعليمات الطبِّ النبوي في مكافحة هذا الوباء ، بإيراد بعض ما ورد عن النَّبي العدنان عليه أفضل الصَّلاة والسَّلام.

ولمعرفة تفاصيل موضوع البحث أمكننا الإجابة عن الأسئلةالتالية :

– ما مفهوم الوباء ؟

– ما هو وباء كورونا كوفيد –19؟

– كيف تعامل المنهج النَّبوي مع الوباء ؟

– ماهي أهمِّ التَّدابير الاحترازية النَّبوية للوقايةِ من وباء كورونا كوفيد – 19 ؟

– ماهي أوجه الاستفادة من المنهج النَّبوي للاحتراز من وباء كورونا كوفيد –19 في الوقت المعاصر؟

وكان الاختيار لهذا الموضوع تحديد التَّدابير الوقائية التي سلكها المنهج النَّبوي وخلاص البشرية من خطر هذا الوباء ،باعتبار الطبِّ النَّبوي من أهمِّ مصادر الطبِّ الوقائي ، واعتماده على العديد من التَّعليمات والتَّدابير الوقائية والطبِّية للاحتراز من الجوائح ولاسيما جائحة كورونا كوفيد –19،واحتواء المنهج النَّبوي الكمِّ الهائل من المواقف التي تحمل في ثناياها تدابير ناجحة للتَّخلُّصِ من الوباء ومنع الإصابة به .

وتكمن أهمِّية هذا الموضوع في احتواء المنهج النَّبوي على العديد من التَّدابير الكفيلة للوقاية من الأمراض والأوبئة، بحيث نجده زاخرًا بالتَّوجيهات الحكيمة التي قدْ نقول اعتاد عليها المجتمع المدني وجعلها النَّبي ρ من أسسِ العبادة الصَّحيحة كالنَّظافة والطَّهارة ومن أسسِ الحياة الصحِّية كالحجر الصحِّي والنَّظافة الشَّخصية ،أثبتها علماء غربيِّين واعترفوا بصدقِ رسالتهِ وكفاءتهِ في هذا المجال ،وقدْ أظهرَ المنهج النَّبوي العديد من المواقف التي تُثبِتُ تعرُّض مجتمع النَّبي ρ لحادثة انتشار الوباء ومن أشهرها وباء الطَّاعون، وكيف تعامل معه ρ بحكمة فقدَّم الطريقة المثلى للوقاية من الأوبئة ولاسيما وباء كورونا .

فكانت من جملة الأهداف التي سيسعى البحث في تحقيقها :

- الكشف عن أهمِّ التَّدابير الاحترازية للوقاية من الأوبئة والجوائح الفيروسية كفيروس كورونا كوفيد –19.
- بيان كيفية تعامل النَّبي ρ مع الوباء إضافة إلى تجنُّب الأسباب المؤدِّية للإصابةِ بالجائحة وطريقة الوقاية منها
- التوصُّل إلى أهمِّ التَّدابير الاحترازية والتَّعليمات الوقائية والاستفادة منها في الواقع المعاصر.
- بيان مرجعية المنهج النَّبوي في احتواه لأنواعِ الطبِّ الوقائي.
- محاولة الوصول إلى وضعِ بنود الطبِّ الوقائي الحديث في مواجهة الجائحة الكورونية المستنبطة من المنهج النَّبوي ،وجعلِ هذه الدِّراسة من أهمِّ الدِّراسات المعاصرة التي تضفي للأبحاث الطبِّية والوقائية طرق وسبلالوقاية من الأوبئة وبالأحرى وباء "كورونا"، معتمدة على المنهج الوصفي وعلى ما توصَّلت اليه بعض الدِّراسات والأبحاثِ الحديثة باستخلاص أهمِّ سبل الوقاية من الوباء والاحتراز منه ، وبالعودة إلى كتبِ الحديثِ والسِّيرةِ العطرة من خلال جمع النُّصوص والمواقف التي تبرز مظاهر هذه الموضوع.

وللبحث في حيثيات هذا الموضوع اعتمد البحث على الخطَّة التَّالية :

المبحث الأوَّل : تحديد المفاهيم البحث (التدابير الاحترازية ، المنهج النَّبوي ، وباء كورونا كوفيد – 19)

المبحث الثَّاني : كيفيات تعامل المنهج النَّبوي مع الوباء.

المبحث الثَّالث : التَّدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا وفق المنهج النَّبوي.

المبحث الرَّابع : الاستفادة من المنهج النَّبوي للوقاية من وباء كورونا كوفيد – 19 في الوقت المعاصر.

1–تحديد مفاهيم البحث

1–1مفهوم التَّدابير الاحترازية

1–1–1:مفهوم التَّدابير

أ– لغة

– يعرِّفه العلاَّمة بنُ منظور في قوله: (التَّدبير في الأمر أنْ تنظر إلى ما تؤول إليه عاقبته ، والتَّدبير أنْ يتدبَّر الرَّجُل أمره ، ويديره ، أيْ: ينظر في عواقبه).[1]

ب– اصطلاحا

– يعرِّفه الإمام بنُ القيِّم رحمه الله في كتابه " إغاثة اللهفان " التَّدبير بالقول :(والمقصود أنَّ الله سبحانه وتعالى وكّل بالعالم العلوي والسفلي ملائكة ، فهي تدبِّر أمر الله بإذنه ومشيئته وأمره ، فلهذا يضيف التَّدبير إلى الملائكة تارة لكونهم المباشرين للتَّدبير[2] يقول تعالى:(فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) [النَّازعات :5] وقال تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) [يونس :3] .

– وفي تعريف آخر له :(التَّدبير تقدير شؤون تكون عليها في المستقبل ممَّا يخاف أو يرجى) [3].

1–1–2:مفهوم الاحتراز

أ– لغة

– يعرِّفه العلاَّمة ابنُ فارس في "المقاييس" بالقول : (الحاء والرَّاء و الزَّاء أصل واحد، وهو في الحفظ والتَّحفُّظ، يقال: حرزته، واحترز هو، أيْ :تحفَّظ، وناس يذهبون إلى أنَّ هذه الزَّاء مبدلة من سين، وأن الأصل الحَرْس, وهو وجه[4]).

– ويعرِّفه العلاَّمة الجوهري بالقول: (الحِرْز : الموضع الحصين ، يقال هذا حِرْز حريز : واحترزت من كذا ، وتحرَّزت : توقيته).[5]

– ويعرِّفه العلاَّمة الزبيدي: (الحِرْز: الموضع الحصين وحرزه حَرْزاً : حفظه وجعله في حرز ،أو هو إبدال ، والأصل حرسه بالسِّين المهملة) .[6]

ب– اصطلاحا

– عرَّفه الإمام بنُ الجوزي رحمه الله بالقول : (ينبغي الاحتراز من كلِّ ما يجوز أنْ يكون ولا ينبغي أنْ يقال : الغالب السَّلامة ، فالنَّظر إلى العواقب وفيما يجوز أنْ

يقع شأن العقلاء ، فأمَّا النَّظر في الحالةِ الرَّاهنة فحسب حالة الجهلة الحمقى)[7].

ويقول الإمام الشَّاطبي رحمه الله :(إنَّ الشَّريعة مبيّنة على الاحتياط والأخذ بالحزم ، والتَّحرز عمَّا عسى ليكون طريقًا للمفسدة)[8].

ويمكن القول أنَّ الاحتراز يدلُّ على الحفظِ والصون وتوقِّي الشَّيء.

1-2:مفهوم المنهج النَّبوي

1-2-1:مفهوم المنهج

كلمة "المنهج" من المصطلحات التي نشأت في الآونة الأخيرة، تتردَّدُ بكثرة على ألسنة كثيرة، فنسمع مثلاً: مناهج التَّعليم، وفي مجال آخر كقول: منهج المؤلِّف أو الباحث في كتابه أو رسالته العلميَّة، وكذلك ما يعرف بالمنهج التَّجريبي وغيرها من مناهج البحث العلمي، ومن خلال هذه الجزئية سأُحاول وضع تعريف المصطلح المعاصر بقدر من الطَّاقة والجهد اِنطلاقًا بالمفهوم اللُّغوي وهو كالآتي

أ– لغة

– يعرّفه العلاَّمة اِبْنُ منظور في "لسان العرب" بالقول: (المنهج كالمِنْهاجِ، ويعني الطَّريق البَيِّنْ الوَاضِح، يقال: أَنْهجَ الطَّريق إذّا وضَح واسْتَبَان وصَار نَهْجًا بيّناً، يقول الشَّاعر يزيد بْنُ حذاق العبدي: وقد أضاء الطَّريق واِنهجت سبل المكارم والهدى، تعدى، أيْ: تعين وتقوي)[9].

ب– اِصطلاحًا

تعدّدت مفاهيم "المنهج" من النَّاحية الاِصطلاحية وتنوَّعت منْ حيث العلوم والتَّخصُّصات، كتب فيهكثير من الباحثين والمفكِّرين والدُّعاة والعلماء، فكانت المفاهيم متقاربة ومتوحّدة يمكن إيجاز بعض ما كتبه من أهلِ الاِختصاص كالآتي :

✓ عند خبراء مناهج وأصول البحث العلمي:

- عرّفه الدُّكتور عبد الرَّحمان بدوي صاحب الكتاب المشهور "مناهج البحث العلمي" بالقول: (المنهج هو الطَّريق المؤدِّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامَّة التي تهيمن على سير العقل وتحدَّد عملياته حتَّى يصل إلى النَّتيجة المطلوبة)[10] و عرّفه الدُّكتور أحمد بدر في كتابه " أصول البحث العلمي ومناهجه" بالقول: (هو العلم الذي يبحث في الطَّريق التي يستخدمها الباحث لدراسة المشكلة والوصول إلى الحقيقة)[11].
- وعرّفه الدُّكتور علي سامي النشار في كتابه "نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام" بالقول: (هو طريق البحث عن الحقيقة في أيّ علم من العلوم أو في أيّ نطاق من نطاقات المعرفة)[12].

- ويعرّف المنهج الدُّكتور محمَّد زيان عمر في كتابه "البحث العلمي" بالقول: (وقد حدّ العلماء المنهج بأنَّه فنّ التَّنظيم الصَّحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إمَّا من أجلِ الكشفِ عن حقيقة مجهولة لديْناَ أو من أجل البرهنة عن حقيقة لا يعرفها الآخرون)[13].

✓ عند الباحثين والدُّعاة في علم الدَّعوة فقد عرفوا المنهج بالتَّعريفات الآتية :

- عرَّفه الدُّكتور محمَّد أبو الفتح البيانوني في كتابه "المدخل إلى علم الدَّعوة" بالقول: (يمكن تعريف المنهج والمنهاج في الاِصطلاح بأنَّه النِّظام والخطَّة المرسومة للشَّيء)[14].

- ويعرَّفه الدُّكتور علي جريشة في كتابه "مناهج الدَّعوة وأساليبها" بالقول: (وهو عندنا الخطَّة أو التَّخطيط اللاَّزم لشيء ما)[15].

- وذكر الدُّكتور عبد الهادي الفضلي المنهج بالقول: (هو الطَّريقة التي يتَّبعها العلماء في وضع قواعد العلم وفي اِستنتاج معارف على ضوء تلك القواعد)[16] .

- وعرَّفه الدُّكتور الشَّنقيطي بالقول: (بأنَّه خطوات منظَّمة يتَّخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أك[17]ثر يتبعها للوصول إلى النَّتيجة)[18].

- وذكر صاحب كتاب "المنهج النَّبوي" الدُّكتور برغوث عبد العزيز فقد ذكر عن المنهج بقوله: (هو وعي على كيفية إنجاز عمل ما، وفهمالطَّريق للوصول إلى غرض مطلوب وفق ترتيبات واضحة ومنظَّمة)[19].

- ووفقًا لرؤية بعض الباحثين كما هو مبيّن في كتاب "فقه الدَّعوة" لـ: الدُّكتور بسّام العموش المنهج: (هو رؤية واضحة متكاملة الأسس والأبعاد، تنطلق هذه الرُّؤية من تصوّر مذهبي متجانس لا يقتصر على الأمور بل يحاول أنْ يربطها ببعضها البعض بطريقة تبدو للمطَّلع منسَّقة ومتَّزِنة ومرتَّبة، أو هو رؤية كلِّية تحاكي التَّفاصيل باعتبارها أجزاء من الكل)[20].

وعلى غرارِ المفاهيم اللُّغوية والاِصطلاحية السَّالفة الذِّكر للمنهج تبيَّن أنَّ معناه يدور حول الطَّريقة أو الطَّريق في أكثرها.

1–3: مهوم المنهج النَّبوي

و أمَّا مفهوم المنهج النَّبوي هو:

– المنهج الرَّباني الذي حقَّقه النَّبي ρواقعًا و تطبيقًا ،وتمثَّله صحابته رضوان الله عليهم سلوكًا وعملاً ، فكانوا هم الميزان الرَّاجح الذي على أقوالهم وأعمالهم وأخلاقهم توزن الأقوال والأخلاق والأعمال. [21]

– ووضع الدُّكتور سليمان بْنُ قاسم العيد تعريفًا بالقول: (هو الطَّريق الواضح السَّهل الذي سلكه النَّبي ε في دعوته، وقد حرص النَّبي ε أنْ يسير **صحابته على** منهاجه، فرسم لهم المنهاج ووضَّح لهم الطَّريق وأمرهم بإتباعه)[22].

1–4:مفهوم وباء كورونا

1–4–1:مفهوم الوباء

أ – لغة

– الوَبَأُ: الطاعون بالقصر والمد والهمز. وقيل هو كلُّ مَرَضٍ عامٍّ، وفي الحديث: إن هذا الوَبَاءَ رِجْزٌ ،وجمعُ الممدود أَوْبِئةٌ وجمع المقصور أَوْباءٌ، وقد وَبِئَتِ الأَرضُ تَوْبأُ وَبَأً، و وَبُوأَتْ وِبَاءً وَوِباءة،وباء ووباءة إلخ ، وإباءة على البدل، و أَوْبَأَتْ إِبِيَاءً ووُبِئَتْتِبِيَأُ وَبَاءً، وأَرضٌ وَبِيئةٌ على فَعيلةٍ ووَبِئةٌ على فَعِلةٍ ومَوْبُوءة ومُوبِئةٌ: كثيرة الوَباء. والاسمالبِئةُ إذا كَثُر مرَضُها. و اسْتَوْبَأْتُ البلدَ والماءَ.[23]

ب – اصطلاحا

– الوباء خطر داهم يخشاه البشر جميعا ، لا يفرّقُ بين كبير وصغير و لا غني وفقير ، يجتاح العالم ويغيّر توازناته وقواه المتصارعة في جميع المجالات لأنَّه بكلِّ بساطة يستهدف الإنسان في صحَّته وفي حياته بالمرض والموت[24].

1–4–2 : كورونا كوفيد –19

– إنَّ كوفيد –19هو مرض تتسبَّب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية ، الاسم الانجليزي للمرضمشتق كالتالي : "co "هما أوَّل حرفين من كلمة كورونا "corona"و "vi" هما أوَّل حرفين من كلمة فيروس (virus) و"D " هو أوَّل حرف من كلمة مرض "disease" وأطلق على هذا المرض سابقا اسم "novel" 2019 ، "coronavirus" أو "2019-nCoV" ، إنَّ فيروس كوفيد –19 هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبَّب بمرض المتلازمة التَّنفُّسية الحادَّة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزُّكام العادي [25].

– وهو مرض معد يسبّبه فيروس كورونا المكتشف مؤخَّرًا ، ولمْ يكن هناك أيُّ علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلا ع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول /ديسمبر 2019م.[26]

2–مكافحة منع انتشار الوباء وفق المنهج النَّبوي

هناك أمراض فيروسية بكتيرية كثيرة يطلق عليها بـ : الأمراض المعدية، تنتقل بين النَّاس فتسبَّب العدوى عن طريق المصافحة والملامسة ، والعطاس والسُّعال واللَّمس على الأسطح ،وعن طريق مشاركة شخص طعامه أو شرابه أو فراشه وأحيانا بمجردِ الاقتراب منه من خلال هواء التَّنفس كالانفلونزا .

وقدْ أظهر اهتمام النَّبي ρتحذيره وتخويفه الشَّديد لمسبّبات الأوبئة المعدية والخطيرة ،وبيَّن كيفيات التَّعامل

معها ،فدعا إلى تجنُّبِ العدوى حرصًا على سلامةِ الفرد والمجتمع من خلال عزل المصاب بالوباء حتَّى لا يصاب غيره – السَّليم من الوباء – فعن أبي هريرة τ قال : قال رسول الله ρ: « لا عدوى ولا طيرة و لا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد »[27] والجذام مرضٌ معدٍ يصيب العظام والأحشاء وقدْ عرف منذ العصور القديمة [28]،وما رواه الشريد بن سويد الثقفي τ بقوله: «كان في وفدِ ثقيفٍ رجل مجذوم فأرسل إليه النَّبي ρ: «إنا قدْ بايعناك فارجع »،[29]وعند ظهور وباء الطَّاعون الذي أفتك العديد من الأرواح حذَّر حينها أمَّته من الخروج من البلد الموبوء والدخول إليه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ρ:« لا تفنى أمَّتي إلاَّ بالطَّعنِ والطَّاعون ،قلت :يا رسول الله هذا الطَّعن قدْ عرفناه فما الطَّاعون ؟قال: غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشَّهيد، والفار منها كالفار من الزَّحف »[30] فعندما نتمعَّن في أحاديث النَّبي ρ يسوق بنا إلى أنَّ وباء الطَّاعون ضمن الأوبئة السَّريعة الانتشار والعدوى ،وكان وباء كورونا كوفيد – 19من سلالات هذا النوَّع من الأوبئة الخطيرة حذَّر منها النَّبي ρ واعتبر الخروج من الأرض الموبوءة كالفَّار من الزَّحف وهو من كبائر الذُّنوب ،و كما اثبتتالدِّراسات المعاصرة والمتخصِّصة مدى خطورة وباء كورونا كوفيد –19 الذي يؤدِّي إلى العدوى والفتكِ بصحَّةِ الأنسان ،مع العلم أنَّ الطبَّ النَّبوي كان له دراية سابقة منذ قرون مديدة بوقوع مثل هذه الفتن والكوارث الصحِّية في حياة البشرية ،ليصبح – الطبِّ النبوي – على رأس المصادر الطبِّية والوقائية المعاصرة لمكافحة الجائحة الفيروسية التي وضعت كافة الاجراءات اللازمة في حالة ظهور الأوبئة ،ممَّا استقطبتْ أبحاث العديد من الباحثين مسلمين وغربيين وأقرُّوا بعجب ودهشة صدق هذه الرِّسالة والكفاءة العلمية والطبِّية التي أظهرها النَّبي ρ منذ 1441عاما ،ففي وقت وقوع أية نازلة أو حادثة نجد المسلمين قدْ أحصنوا أنفسهم جسديًّا ونفسيًّا وماديًّا من خلال الشَّرائع والعبادات التي اعتادوا على أدائها منذ قرون ، فأمر ρ ضرورة بالحفاظ على النَّفس البشرية، وعدم تعريضها للهلاك، والأخذِ بجميعِ الأسباب المتاحة لدفع المرض، مع الحيطة والحذر والوقاية قبل الوقوع والإصابة، ثمَّ الأخذ بجميع الأسباب المتاحة للعلاج والشفاء.

وعليه يتعيَّن على الباحثين أنْ يستشفو من نفحات هديه ρ بالأخذ بشروط السَّلامة الصحِّية، والالتزام التَّام بمبادئ الوقاية ، ودراسة السِّيرة العطرة واستشراف ما فيها من خيرٍ كثيرٍ في الصحَّة والوقاية والحياة العامَّة بكلِّ تفاصيلها، فلا العلم يخالف هدي الإسلام ولا تعاليم السنَّة النَّبوية تعارض توصيات الخبراء في المجال الصحِّي وفي كلِّ مجالات الحياة.

3– التَّدابير الاحترازية النَّبوية للوقاية من وباء كورونا

انتشار الأوبئة والفيروسات البكتيرية تسبَّبت حدوث مشاكل صحِّية و اضطرابات اجتماعية مزعجة وخطرة ،حصدت الأرواح وبثَّت الرُّعب والهلع والخوف في النُّفوس ،فأمرَ النَّبي ρعند وقوع مثل هذه

الاضطرابات في زمنه اتِّخاذ إجراءات وقائية واحترازية فورية لمنع الإصابة بها ، فكانت معجزته العلمية في المجال الطبِّ الوقائي أن اخترقت الأبحاث العالمية في مواجهة الأوبئة والفيروسات الوخيمة فلتمسوا من هديهِ العلاج الأمثل للاحتراز من وباء كورونا كوفيد -19 ،يقول عنه الكاتب الأمريكي كونسيدين –كاتب أمريكي متحصل على دكتوراه فلسفة في علم الاجتماع من جامعة دبلن واحد من الأشخاص 9الاكثر دفاعا عن حقوق المسلمين في امريكا له كتاب نبي الحب[31] – :(على الرغم من أنَّ نبي الإسلام ليس بأيِّ حال من الأحوال، خبيراً تقليدياً بالمسائل المتعلقة بالأمراض الفتَّاكة، فإنَّه كانت لديه نصيحة جيِّدة لمنع ومكافحة تطوُّر الأوبئة مثل فيروس كورونا المستجد).[32]وأضاف قائلا : (إنَّ النَّبي محمَّد قدْ أوصى بعزلِ المصابين بالأمراض المعدية عن الأصحَّاء، وحثَّ البشر على التزام عادات يومية للنَّظافة قادرة على حمايتهم من العدوى.....)[33] فجعلρالنَّظافة والحجر الصحِّي الفرد والمجتمع في مأمن من عدوى وباء كورونا .

3-1 : الامتثال للحجر الصحِّي

في ظلِّ الجائحة الكورونية أوَّل ما فرضته الأنظمة على شعوبها الحجر الصحِّي باعتباره السَّبيل الأوحد والأمثل للحدِّ من انتشار هذا الوباء، وقدْ يدهش البعض باستغراب كبيرين ضرورة إخضاعهم للحجر الصحِّي، والذي أوقع الكثيرين حالة من الانكسار والقلق والهلع ، يعود أساسا لأسباب وعوامل أهمّها ضعف الثَّقافة الصحِّية والثَّقافة الدِّينية باعتبار هذا الحجر أمرٌ طبَّقه النَّبي ρ في المدينة لخلاص أهلها من وباء الطَّاعون وقد أفلح ،وممَّا أدَّى إلى اعتراف العديد من الأطبَّاء وعلماء غربيين نجاح الحجر الصحِّي في منع انتشار الوباء وحماية العديد من الأرواح ،من أشهرهم قولاً الدكتور كونسيدين، الذي صدر له مؤلفان تناول فيهما الإسلام، كان له سؤالاً حاول الإجابة عنه، قائلاً: (هل تعلمون من الذي أوصى بالتزام النَّظافة والحجر الصحِّي الجديد في أثناء تفشِّي الأوبئة؟"، فأجاب قائلاً: "نبي الإسلام مُحمَّد، قبل 1400 عام[34])وفي تقرير له نُشر في 21 مارس 2020م، بمجلة "نيوزويك"، نقل فيه عن الدكتور أنتوني فوسي عالم المناعة، والدكتور سانجاي جوبتا المراسل الطبِّي، قولهما:(إنَّ التزام النَّظافة الصحِّية، والحجر الصحِّي، أو ممارسة العزل الاجتماعي عن الآخرين؛ أملاً في الحيلولة دون انتشار الأمراض المعدية، تُعد أكثر التَّدابير فاعلية لاحتواء تفشِّي وباء فيروس كورونا المستجد)[35].

وللحديث في حيثيات الحجر الصحِّي من حيث الشُّروط والطريقة أمكنني التَّعريف بالمصطلح **أوَّلا** :

3-1-1: مفهوم الحجر الصحي

كان للمنهج النَّبوي فضل السَّبق في كثير من وسائل الوقاية من الأوبئة ومنها قاعدة الحجر الصحِّي، فإذَا

ظهر مرضٍ معدٍ في بلدٍ ما جاء التَّوجيه النَّبوي يمنع الدُّخول إلى البلدِ الموبوء أو الخروج منه إلى غيره ،وهذا ما يعرف اليوم بالحجر الصحِّي، فقال عنه النَّبي ρ: «إذا سمعتم الطَّاعون بأرضٍ فلا تدخلوها، وإذَا وقع بأرضٍ وأنتم فيها فلا تخرجوا منها»[36] .

– والحجر الصحِّي من الاستراتيجيات الشَّائعة للصحَّة العامَّة المستخدمة للمساعدة في منعِ انتشار الأمراض شديدة العدوى، ويُبقي العزل والحجر الصحِّي الأشخاص المرضى أو منْ تعرَّضوا إلى مرضٍ شديد منعزلين عن الأشخاص الغير مصابين [37]، وبموجبه يمنع أيْ شخص من دخول المناطق التي انتشر فيها الوباء والاختلاط بأهلها، وكذلك يمنع أهل تلك المناطق من الخروج منها، سواء أكان الشَّخصُ مصاباً بهذا المرض أمْ لا، وقدْ بيَّن النَّبي ρ في عددٍ من الأحاديثِ مبادئ الحجر الصحِّي بأوضحِ بيانٍ جاء في قوله: « فليس منْ عبدٍ يقع الطَّاعون فيمكثُ في بلدهِ صابرًا يعلم أنَّه لن يصيبه إلاَّ ما كتب الله له، إلاَّ كان له مثل أجر الشَّهيد.»[38]

– كما يعرف الحجر الصحِّي بـ : أنَّه تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى ، ولكن الذين يرجَّح أنَّهم تعرَّضوا لعاملٍ ممرض أو لمرضٍ ، يتمّ عزلهم عن الآخرين بهدفِ رصدِ الأعراض واكتشاف الحالات مبكِّرا، ويختلف الحجر الصحِّي عن العزل الذي يتمثَّل في فصل المصابين بالمرضى أو العدوى عن الآخرين للوقاية من تفشِّي العدوى أو عدوى المرضى أو التلوُّث [39].

و مع تجاوز عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" في عدَّةِ بلدانِ العالم، تعمَّدت الحكومات إلى تطبيق الحجر الصحِّي للسَّيطرة على المرض، وهو إجراء دعا إليه النَّبي محمَّد ρقبل أكثر من 14 قرنًا، وأوَّل من أسَّس فكرة الحجر الصحّيوالحجر الصحِّي المعني في وقت الجائحة الكورونية في منزلِ الشَّخص، أو منشأةٍ خاصَّةٍ مثل فندق مخصَّص، أو مستشفى....

ونشرت مجلَّة "نيوزويك" الأمريكية، مقالاً يلقى الضَّوء على تعاليم النَّبي ρ فاعتبرته "أوَّل" من اقترح الحجر الصحِّي وأوصى بالنَّظافة الشَّخصيةفي حالاتِ انتشار الوباء، وذلك على خلفية التَّطورات التي يشهدها العالم اليوم في مواجهة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19(تحت عنوان: هل يمكن لقوة الصلاة وحدها وقف جائحة؟ وذكر الدكتور كريج كونسيدين، في مقاله المنشور على الموقع الإلكترونى للمجلَّة :(إنَّ خبراء المناعة مثل الطبيب انتوني فوتسي والمراسلون الطبيون مثل سانجي جوبتا يقولون: إن النَّظافة الشخصية جيدة والحجر الصحي هي أفضل الوسائل لتطويق كوفيد-19"، ووفقا لما نقلته شبكة "سي. إن. إن" الإخبارية الأمريكية.مشيرا الى أنَّ أوَّل من اقترح النَّظافة الشَّخصية والحجر الصحِّي خلال انتشار الوباء هو النبي محمد – ρ – نبي الإسلام قبل 1400 عام.. ففي الوقت الذي لمْ يكن فيه بأيِّ شكلٍ من الأشكال خبيرًا تقليديًّا بشؤون الأوبئة المميتة، قدم (الرسول) نصائح لمنع

ومواجهة تطورات مثل كوفيد-19."وكما أشار إلى أنَّ الرسول – ρ – أمر بإبقاء المصابين بأمراض معدية بعيدا عن الأصحاء ، واستشهد بحديثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍعنِ النَّبِيِّ ρ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ فِيهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا» .[40]

فكانت السنَّة النَّبوية قدْ سبقت تشريعات العالم في وضع قواعد للحجر الصحِّي لمكافحة انتشار الوباء ،كما وضعت أسس منع نقل الجراثيم من شخص إلى آخر، فلو رجع العالم إلى الهدي النَّبوي في كلِّ شأنٍ من شؤونِ حياتهمْ لصلحت أحوالهم ولا اجتنبوا الكثير من الأضرارِ قبل وقوعها ولاسيما من الأوبئة البكتيرية والفيروسية .

وعليه أمام التَّصريحات الغربية التي تقرُّ بمعجزةِ النَّبي ρالعقلية في حسنِ تصرُّفِهِ مع أنواعِ الأوبئة ودرايته الشَّاملة لكلِّ ما سيحدث للعالمِ من نوازلٍ و فتنٍ ومحنٍ وابتلاءاتٍ يجدونه محبًّا للإنسانية والحياة ،وكان الأكثر حرصًا على أرواح وصحَّة النَّاس، أن أمر – ρ– النَّاس بملازمة منازلهم وبلادهم في حال تفشِّي فيها وباء ، وعدم مخالطة المرضى، فعن الشريد بن سويد الثقفي τقال: كان في وفدِ ثقيفٍ رجل مجذوم فأرسل إليه النَّبي ρ: «إنَّا قدْ بايعناك فارجع »[41].وقال أيضًا:« الفارُّ من الطَّاعون كالفارِّ من الزَّحفِ، والصَّابرِ فيه كالصَّابرِ في الزَّحف» [42] كما أوصي ρ بعزل المصابين بالأمراض المعدية عن الأصحَّاء فقال : «لا يورد ممرض على مصح»[43] ويؤَكِّدُ ذلك حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها»[44] وقال ρ: « فليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرًا محتسبًا يعلم أنه لا يصيبه **إلاَّ ما كتب الله له، إلاَّ** كان له مثل أجرِ شهيد » [45]**هي دعوة النَّبي ρ إلى الالتزام:**

– بقواعد الحجر الصّحي من مكوثٍ بالبيتِ، وعدم مغادرته إلاَّ للضَّرورة القصوى .

– و أنَّه على الموبوء أنْ لا يدخل أرضًا موبوءة ،ولا يخرج من الأرض الموبوءة إلى غيرها من البلاد السَّليمة ، وهو ما عرَّفه المعاصرين اليوم بالحجر الصحي الذي يعتبر من أهمِّ أسسِ التَّعامل في منعِ انتشارِ الأوبئة والحفاظ على سلامةِ البلدِ وأمنهِ، يقول الدُّكتور محمَّد علي البار في كتابه" العدوى بين الطبِّ وحديثِ النَّبيِّ ρ": (إنَّ الحجر الصحِّي يعتبر من أهمِّ وسائلِ مقاومة انتشار الأمراض الوبائية ..) [46] وليتَ النَّاس يدركون قيمة الصَّبر وأجر الثَّواب الذي بُشِّر به النَّبي ρ للمحجرين وهي الشَّهادة في سبيل الله، فلا يخرج أحد إلاَّ من اضطر، فجعل الخروج من البلدة الموبوءة كالفرار من الزَّحفِ والذي هو من كبائر الذُّنوب، وجعل للصَّابر في الوباء أجر الشهيد.

و سارى على منهجهِ في مكافحةِ الأوبئة صحابته رضوان الله عليهم ،فعمِلوا بتوجيهاتِ النَّبي ρ في كلِّ شيءٍ، فكان القدوة المهداة والمعلم الأوَّل والموجَّه لهم في

كلِّ صغيرةٍ أو كبيرة ، حتَّى أصبح بالنِّسبة إليهم مصدر تشريعٍ حين يعجزونالتَّدبير في أي ظرف ولاسيما في ظروفِ الفتن والمحن ،ففِي سنة 17هـ لما أراد عمر τ أنْ يزورَ الشَّام للمرَّة الثَّانية، فخرج إليها، ومعه المهاجرون، والأنصار حتّى نزل بِسَرْغٍ على حدود الحجاز والشَّام، فلقيه أمراء الأجناد، فأخبروه: أنَّ الأرض سقيمةٌ، وكان الطَّاعون بالشَّام، فشاور عمر τ واستقرَّ رأيه على الرُّجوع. وبعد انصراف عمر τ حصل الطَّاعون الجارف المعروف بطاعون عِمَواس وكانت شدَّته بالشَّام، فهلك به خلقٌ كثيرٌ، منهم: أبو عبيدة بن الجرّاح، وهو أمير النَّاس، ومعاذ بن جبل، ويزيد بن أبي سفيان، والحارث بن هشام، وقيل: استشهد باليرموك، وسهيل بن عمرو، وعتبة بن سهيل، وأشراف النَّاس، ولم يرتفع عنهم الوباء إلاَّ بعد أن وليهم عمرو بن العاصτ، فخطب النَّاس، وقال لهم:« أيُّها الناس! إنَّ هذا الوجع إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النَّار، فتجنَّبوا منه في الجبال، فخرج، وخرج النّاس، فتفرقوا حتّى رفعه الله عنهم، فبلغ عمر ما فعله عمرو، فما كرهه..»[47] . وبهذه الطريقة استطاع الصَّحابي بن العاص τ القضاء على الوباء الذي شكّل خطورة كبيرة على دولة الإسلام في تلك الفترة، أخذًا بأسباب الوقاية منه، والقضاء عليه ،يقول الإمام بن القيم رحمه الله : وفي المنع من الدخول إلى الأرض التي قدْ وقع بها الطاعون عدَّة حِكَم:

– تجنُّب الأسباب المؤذية، و البعد منها.

– الأخذ بالعافية التي هي مادة المعاش والمعاد.

– أنْ لا يستنشقوا الهواء الذي قدْ عفن وفسد فيصيبهم المرض.

– أن لا يجاوروا المرضى الذين قدْ مرضوا بذلك، فيحصل لهم بمجاورتهم من جنس أمراضهم.– وهذا الذي ذكره ابن القيم هو ما يسمَّى العدوى في زماننا

– حماية النُّفوس عن الطيرة والعدوى، فإنَّها تتأثَّر بهما، فإن الطيرة على من تطير بها، وبالجملة ففي النهي عن الدخول في أرضه الأمر بالحذر والحمية، والنهي عن التعرض لأسباب التلف، وفي النَّهي عن الفرار منه الأمر بالتَّوكل والتَّسليم والتفويض، فالأوَّل: تأديب وتعليم، والثَّاني تفويض وتسليم.[48] يقول الإمام النَّووي رحمه الله: (والصَّحيح ما قدَّمناه من النَّهي عن القدوم عليه والفرار منه لظاهر الأحاديث الصحيحة، قال العلماء: وهو قريب المعنى من قوله ρ:« لا تتمنُّوا لقاءَ العدوِّ، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا »[49].

ووفق تفسير الدُّكتور محمَّد علي البار أشار إلى أهمِّية الحجر عند انتشارِ الأوبئةِ، إذْ يتجلَّى الإعجاز النَّبوي في منعِ الشَّخص المقيم بأرضِ الوباء الخروج منها وإنْ كان غير مصاب، فإنَّ منع النَّاس منالدُّخولِ إلى أرضِ الوباءِ قدْ يكون أمراً واضحاً ومفهوماً، ولكن العكس كان أمراً غير واضح، ولمْ تعرفْ الأسباب إلاَّ في العصور المتأخِّرة مع تقدم العلم والطبِّ الذي أثبت أنَّ الشَّخص السَّليم في منطقة الوباء قدْ يكون حاملاً للفيروس، وكثير من الأوبئة يصيب عديداً من النَّاس،

ولكن ليس كل من دخل جسمه الفيروس يصبح مريضاً). [50]وقال النبي ρ :« بَقِيَّةُ رِجْزٍ ،أَوْ عَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بني إسرائيل، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا» [51].

3-2 : النَّظافة العامَّة والشَّخصية (الصحية)

تعتبر النَّظافة الشَّخصية مظهراً حضاريا ووسيلة من وسائل العناية بالصحَّة الشَّخصية والصحَّة العامَّة ،والأهمّ من ذلك تعدُّ من أفضلِ طرقِ حمايةِ المجتمع والأفراد من الأمراض ولاسيما المعدية والسَّارية كالكوليرا والأمراض الفيروسية ، فالمحافظة على البقاء في جوٍّ نظيفٍ تمنع الإصابة بالأمراض وتساعد على العيش بصحَّة جيدة .

3-2-1 : مفهوم النظافة

أ- لغة

- النظافة لغة بمعنى الطهارة والنقاء من دنس [52].

- النَّظافة النَّقاوة. والنَّظافة: مصدر التنظيف والفعل اللازم منه،نظُف الشيءُ، بالضم، نَظافة، فهو نَظِيف: حَسُن وبَهُوَ. ونظَّفه ينظِّفه تنظيفاً أَي نقّاه. وفي الحديث: أَن الله تبارك وتعالى نَظِيف يُحب،النَّظافة. قال ابن الأَثير: نَظافةُ الله كناية عن تنزهه من سِمات الحد ث،وتَعاليه في ذاته عن كل نقص، وحُبُّه النظافة من غيره كناية عن خلوصالعقيدة ونفي الشرك ومجانبةِ الأَهواء، ثم نظافة القلب عن الغِلِّ والحِقدوالحسد وأَمثالها، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشُّبَه، ثمنظافة الظاهر بملابسة العبادات. ومنه الحديث: نظِّفوا أَفواهكم فإنها طُرقالقرآن أَي صُونوها عن اللَّغو والفُحْش والغِيبة والنميمة والكذبوأَمثالها، وعن أَكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال.[53]

ب – اصطلاحا

– النَّظافة الشَّخصية هي مجموعة من الممارسات المترافقة بأعمالنا اليومية والمرتبطة بالنَّظافة والعناية الشَّخصية المتَّصلة بمعظم نواحي الحياة للحفاظ على الصحَّة والمعيشة الصحية [54].

– والنظافة أحد السمات البارزة لصحة كثير من العبادات وعدم القبول لها إلاَّ بتحقُّقها ، فأول ما نزل على النَّبي ρ: وثيابك فطهر والرجز فاهجر المدثر :3 ،والصحَّة تتحقَّق بكون البيئة الجسدية في أصحِّ قوام وأجمل مظهر ،وأقوى عماد ،وبهذا تصان البيئة والمجتمع من انتشار الأمراض والضعف والهزال [55]

3-2-2: النَّظافة الشخصية للاحتراز من وباءِ كورونا وفق المنهج النَّبوي

عرفت النَّظافة من أسسِ الحياة الصحِّية الخاصَّة والعامَّة ، كما عرف الدِّين الحنيف دين الفطرة والطَّهارة ، ودين العفَّة والعفاف فكان يسدُّ جميع المسالك التي تؤدِّي إلى المضرَّة الرُّوحية والجسدية فقال : (قلْ إِنَّمَا حَرَّمَ

رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) [الأعراف :33] وقال تعالى : (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) [التوبة :108] والنَّبي ρيقول في كلمتهِ الجامعة (الطَّهورُ شطر الإيمان)[56]فقد حثَّ النَّبي ρ على الطَّهارة والنَّظافة والاغتسال بقوله: «لو أنَّ نهرا بابِ أحدكم يغتسل منه كلَّ يومٍ خمس مرَّات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء...»[57] فجعل ρ طهارة البدن شرطًا لدخولِ الإسلام ،والنَّظافة شرطًا لأداء أهمِّ أركانه وهي الصَّلاة كما في قوله ρ : «لولا أن أشق على أمَّتي لأمرتهم بالسِّواك قبل كلِّ صلاة»[58]وقدْ اختصَّ النَّبي ρ النَّظافة الشخصية في طهارة البدن لجميع أعضاءه ،لأنَّ هذه الأعضاء تعدُّ من عوامل انتشار الأوبئة والأمراض كاليدين ، والفم ،و الأنف ، والجسد ، وأكَّده الطبُّ الحديث أثر هذه الأعضاء في انتشار وباء كورونا كوفيد- 19.

أ– نظافة الفم

من أسسِ النَّظافة الصحِّية التي أوصى بها النَّبي ρ استخدام السِّواك لنظافة الفم وتطهير الأسنان، فاعتبره أحد طرق الوقاية من الوباءِ فقال – ρ –:« لولا أن أشق على أمَّتي لأمرتهم بالسِّواك »[59] وقدْ أثبتَ الطبُّ الحديث فوائد السِّواك الصحِّية في وقاية الفم من الأمراض فهو على شكلِ فرشاة طبيعيَّة ومعها مسحوق مطهر لتنظيف الأسنان يحوي على بيكربونات الصُّوديوم، وهذه المادة المفضلة لاستعمالها في المعجون السني من قبل مجمع معالجة الأسنان التَّابع لجمعية طبِّ الأسنان الأمريكية، ليستعمل كما سنية وحيدة تقي من العضويات المجهرية التي تغزو فرشاة الأسنان [60]ونشر مدير معهد الميكروبات والأوبئة في جامعة روستوك بألمانيا بحثًا أثبت فيه أنَّ السواك الذي يستعمله المسلمون من عصر نبيِّهم – ρ – من أرقَى وسائلِ تنظيفِ الأسنانِ، لاحتواء السِّواك على مادَّةٍ فعالة مُضْعِفة للميكروبات، تشابه في مفعولها فعل البنسلين[61].

وذكرَ محمَّد علي البار في كتابه "السِّواك" فقال: (يحتوي السِّواك على العفص تانين ،ولهذهِ المادَّة تأثير مضاد للتَّعفُّنات و الاسهالات ،وهو مطهِّر للثَّة والأسنان ويشفي جروحها الصَّغيرة وتمنع نزيف الدم، وله استعمالات مشهورة ضدَّ النَّزيف، كما أنَّ هناك مادَّة في السِّواك لها علاقة بالخردل وهي عبارة عن جليكوزايد – سكر العنب اليميني وزيت الخردل – ولزيت الخردل رائحة حادة وطعم حراق وهو ما يشعر به الشَّخص الذي يستعمل السِّواك لأوَّلِ مرَّةٍ، وهذه المادة تساعد على الفتك بالجراثيم)[62] وعن أبي بكر عن النَّبي ρ أنَّه قال : « السِّواك مطهرة للفم مرضاة للربِّ »[63] .

وللتَّقليل من خطرِ انتشار الأوبئة أو الفيروسات يؤكِّد الاطبَّاء المعاصرون على ضرورة:

– غسل فرشاة الأسنان بالماء السَّاخن لمدة 30 ثانية قبل الاستخدام.

– شطف الفم و الغرغرة والمضمضة يقول الإمام الغزالي رحمه الله :(ما يجتمع على الأسنان وطرف اللِّسان من القلحِ فيزيله السِّواك والمضمضة)[64] والمضمضة هي إدخال الماء إلى الفم وتحريكه داخله ثمَّ مجه إلى الخارج ، والفم مرتع تنمو فيه كميات كبيرة من الجراثيم البكتيرية والفيروسات والطفيليات ،وهي تتكاثر بصورةٍ كبيرةٍ جدًّا ممَّا يجعلها سببًا لكثير من الأمراض لذَا كان النَّبي ρيأمر بالسِّواك عند كلِّ وضوءٍ وعند كلِّ صلاةٍ دون مشقَّةٍ .

وكما أوضح أطبَّاء الأسنان أنَّ هناك تقارير تفيد بأنَّ COVID-19 ينتشر عن طريق اللُّعاب،لذلك كلَّما تمَّ تدمير أيِّ بكتيريا تصل إلى الفم كلَّما كان ذلك أفضل ،مؤكِّدين أنَّ الفم السليم يقلّل أيضًا من حمل البكتيريا العام على الجسم ، ممَّا يترك الجهاز المناعي خاليًا من العدوى أو الفيروس الذي يدخل مجرى الدَّم، والمستويات العالية من البكتيريا التي تنشأ من الفم قدْ ارتبطت بزيادة معدلات أمراض القلب والأوعية الدَّموية وأمراض الرِّئة ، وكلاهما يجعلك أكثر عرضة للتَّأثُّرِ بشدَّة بفيروس معد مثل COVID-19".[65]

ب – نظافة الجسد واليدين و المكان

من أهمِّ معالم النَّظافة الشخصية وتحقيقا لمبدأ العناية الصحِّية وتأكيدًا للوقاية من الأضرار والأمراض الفتاكة نظافة الجسد واليدين والمكان ،وللعناية الشخصية يستدعي الحفاظ على الصحَّة الجسدية أولاً من خلال تعزيز سلوكات النَّظافة مثل :

– نظافة الجلد

أشار الطبّ الحديث إلى أنَّ جسم الإنسان أو نقول جلده الخارجي مكوَّن من آلاف المسام التي تغطيه وتفرز مادَّةٍ ترطِّب الجسم وتعطيه شيئًا من الحيوية عند اشتداد الحرارة وهي العرق ،وفي حدوث غبار أو غيرها تؤدِّي إلى انسداد المسام ،ممَّا يحتاج إلى غسله وطهارته ليستعيد البدن قوَّته ونشاطه، لذلك جاء التَّأكيد النَّبوي على الاغتسال أو نظافة البدن برغم أنَّه كان يعيش في جزيرة ذات الماء القليل في بيئة صحراوية معدومة الأنهار قليلة الآبار[66]،فيقول ρ : « حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ »[67] ويتأكَّد ذلك إذَا وجدت أسبابه من العرق والوسخ ونحوه، حتى لا يكون مصدر إيذاء لمن يخالطه، لذلك يستوجب :

– الاستحمام باستمرار باستخدام الماء الدَّافئ و الصَّابون .

– غسل الوجه باستمرار بالماء والصَّابون مع الفرك الجيِّد

– تغيير الملابس الدَّاخلية يوميًّا والمحافظة على نظافة الملابس وغسلها باستمرار.

– عدم استخدام أدوات الحمَّام للآخرين وذلك منعا لانتقال الأمراض الجلدية المعدية من شخص لآخر.

– نظافة اليدين

الأكثر شيوعا لانتقال العدوى البكتيرية أو الفيروسية تكون عن طريق اليدين ،حيث تقومَا بنقلِ البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات من شخصٍ إلى آخر أو للشَّخص نفسه مباشرة، لذلك تعدُّ نظافة اليدين أهمّ الإجراءات التي تمنع انتقال الأمراض إلى الجسم وللمحافظة عليها –كما حددتها الأبحاث المعاصرة – يجب اتباع ما يلي :

– غسل اليدين دائما وباستمرار بالماء والصَّابون للتَّخلُّص الفوري للجراثيم العالقة بهما خصوصا قبل الطعام وبعده ، قبل وبعد زيارة المريض أو العناية به ، بعد لمس الأسطح الملوَّثة ، بعد العطس والسُّعال ، وبعد لمسِ الحيوانات منعا للإصابة بالأمراض التي تنتقل من الحيوان [68]فأظهر المنهج النَّبوي فائدة غسل اليدين كما أخرجه الترمذي في جامعه بسنده عن سلمان الفارسي أنَّ النَّبي ρقال: «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده»[69] لذلك يستوجب :

– غسل اليدين بشكلٍ متكرّر.

– عدم اللَّمس لأنَّ العيون والفم والأنف هي نقاط دخول للبكتيريا.

و ذكر أهل العلم أنَّ المقصود بالوضوء للطَّعام هو غسل اليدين قبله وبعده، وذلك أنَّ جلد اليدين يحمل العديد من الميكروبات التي قدْ تنتقل إلى الفم أو الأنف عند عدم غسلهما، ولذلك يجب غسل اليدين جيدًا عند البدء في الوضوء، وعند تناول الطعام، وعند الاستيقاظ من النوم، وهذا يفسر لنا ما رواه البخاري في الأدب والترمذي والحاكم عن أبي هريرة τ أن رسول الله ρقال: «من بات وفي يده ريح غَمَرٍ فأصابه شيء فلا يلومَنَّ إلا نفسه»[70] وهو ما يجب وجوبا عينيًّا على كلِّ فرد عايش جائحة كورونا الالتزام بنظافة اليدين، أيْ: غسلهما بشكلٍ متكرّرٍ بالماء والصَّابون، والتَّأكد من تنظيف كافَّة جوانب اليدين وبين الأصابع وتحت الأظافر وحول الرسغين مع مراعاة تجفيف اليدين جيّدًا بمحارم ورقية فردية، وأشارت منظَّمات الصحَّة العالمية من خلالِ حملات واسعة النِّطاق شعارها "نظافة اليدين تنقذ الأرواح" بتسليط الضَّوء على أهمِّية نظافة اليدين في الرِّعاية الصحِّية وحشد عامة النَّاس لدعم النُّهوض بممارسات نظافة اليدين على الصَّعيد العالمي [71].

ج– المواظبة على الوضوء

الوضوء من الوضاءة وهي الحسن ،وهو غسل أعضاء مخصوصة من الجسم بالماء معينة يقول تعالى : (يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)[المائدة : 6] فغسل الأعضاء المذكورة في الآية يحقق لها النظافة والتخلص من الجراثيم، يقول الدكتور الطبيب حامد الغوابي: (الأمراض تنتقل للإنسان بإحدى طرق ثلاث إمَّا عن طريق الفم أو الاستنشاق، أو عن طريق الجلد وما الوضوء إلاَّ الطَّريق الذي يطهِّر هذه المواضع كلها.)[72] ولهذا رغَّبَ النَّبي ρ أمَّته في الوضوء وبيَّن لهم صفته، أخرجه البخاري بسنده

من طريق حمران مولى عثمان: أنه «رأى عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء، فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثا، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثمَّ قال: قال رسول الله ρ : «من توضأ نحو وضوئي هذا ثمَّ صلَّى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدَّم من ذنبه»[73] ويقول الدكتور غريب جمعة: «غسل الوجه واليدين ومسح الأذنين من أهمّ أسباب وقايتها من الأمراض الجلدية حيث إنَّ كثيرا من الميكروبات وطفيليات بعض الدِّيدان و الفطريات يصيب الإنسان عن طريق التَّسلخات الموجودة بالجلد النَّاجمة عن الهرش بسبب عدم النَّظافة»[74].

وللوضوءِ فوائد صحِّية فهو يحمي العيون من إصابتها بالرَّمد، لأنَّ العين تغسل بالماء النَّظيف عدَّة مرَّات في اليوم ، كذلك الاستنشاق بالماء والاستنثار لتطهير مجاري الأنف من الجراثيم والفيروسات التي تنتج في جوانبه ،وفوائد غسل الوجه واليدين ظاهرة لكثرةِ ما يصيبُ الوجه والأجزاء المكشوفة عادة من الأمراض الجلدية والالتهابات ،فإذا غسلها عدَّة مرَّات في اليوم أحسن وقاية لها من تلك الامراض ، أمَّا الجراثيم التي تدخل من الفمِ كانت أفضل وقاية من أكثر الأمراض الهضمية الطفيلية تفشيا كالتيفويد وغيرها من الأمراض الأخرى التي تدخل عن طريق الأيدي الملوَّثة ،والتي تسمَّى بالكوليرا والتَّسمُّم الجرثومي وغيرها ،فعملية الوضوء بكلِّ تفاصيلها من غسلِ اليدين ،والمضمضة ،والاستنشاق، والاستنثار ،وتخليل الأصابع ،والدَّلك ،وإطالة الفرك... لها فوائد عظيمة للصحَّة .[75]

والطبَّ الوقائي الحديث بدوره استفاد من جملة الأحكام والتَّوجيهات التي جاء بها المنهج النَّبوي للوقاية من الوباء ،من بينها أنْ حبَّب ρالاغتسال في كلِّ جمعة، ولمْ يكتف بذلك بلْ أوجب الوضوء الذي يشمل غسل الأعضاء الظَّاهرة من الوجوه والأيدي والأرجل، وهو من أفضل طرق الوقاية من الأمراض يقلِّلُ فرص الإصابة بالأمراض الفيروسية والوبائية فقال : ««لو أنَّ نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء...»[76] .فالغسل سياج منيع للوقاية من الميكروبات والطُّفيليَّات التي تعيش وتتواجد نتيجة العرق والغبار وغير ذلك، بالإضافة إلى ذلك يحقِّق الشعورُ بالرَّاحة وتنشيطٍ للدورة الدموية، فيقول الطبيب الأستاذ الدكتور زكي سويدان: «تراكم القاذورات على الجلد من تماسك الأتربة والعرق وقشور الجلد وجزئيات الجراثيم الدقيقة والملابس بإفرازات الجلد الدهنية يؤدي إلى انسداد مسام العرق، لهذا يجب إزالتها بالماء والصابون بعمل حمام على الأقلِّ مرَّة يوميًّا في الجوِّ الحار ،كما يجب غسل أجزاء الجسم المعرضة للأتربة وهي الوجه واليدان والقدمان عدَّةِ مرَّات يوميا وهو ما يشمله الوضوء[77]»

و أثبتتْ دراسة حديثة أنَّ الوضوء يحمي من كثير من الأمراض، منها سرطان الجلد، ووصفت الدراسة (الوضوء) بأنَّه إبداع طبِّي، ووقاية صحِّية من الأمراض والسَّرطانات، ويكسب الإنسان نشاطًا وانتعاشًا وحيوية؛ بلْ إنَّه ينشِّط الدَّورة الدَّموية، ويطهِّرُ الأجزاء المكشوفة من الجراثيم الضَّارة وتلوُّثِ البيئة، ويتأتَّى ذلك من خلال المضمضة خمس مرات والاستنشاق ومسح الأذنين، وغسلِ كل عضو ثلاث مرَّات، وهذه الأمور ترتبط بالقضاء على أيِّ فيروس، بل إنَّ الفيروس يُقْتَلُ خلال تواجده تحتَ الماء لمدَّة ثلاث دقائق، إذن الوضوء له علاقة بالحماية من الكثير من الفيروسات.[78] وأشار دكتور أيمن في قوله :(إلى أنَّه يجب أنْ يكون الأنف والحلق رطبًا بصفة مستمرة، لأنَّهما مصدر العدوى، بالإضافة إلى شربِ الماء كثيرًا، وغسلِ اليدين بصفةٍ مستمرَّة، وهذا بالطَّبع موجود في الوضوء أثناء غسل اليدين والاستنشاق، وبهذا يكون المتوضئ في حالة نظافة دائمة، والمضمضة الدائمة والاستنشاق بصفة مستمرَّة، يحمي من هذا الفيروس)[79].

د – الرَّذاذ التَّنفُّسي

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قدْ تسبِّب المرض للحيوان والإنسان ، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التَّنفُّسية والمتلازمة التَّنفسية الحادة الوخيمة السارس ، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد -19.[80] وتتضمَّن أعراضه الحمَّى والإرهاق والسعال الجاف وضيق التَّنفُّس، وفي الحالات الشَّديدة يمكن للمرض أنْ يتسبَّب بالتهاب الرِّئة أو صعوبة التَّنفُّس ، كما يمكن أنْ يؤدِّي إلى الوفاة في حالاتٍ أقل عددا ، تتشابه هذه الأعراض مع أعراض الإنفلونزا أو الزكام العادي ،[81] ويصاب بعض النَّاسِ بالعدوى دون أنْ تظهر عليهم أية أعراض ،ودون أنْ يشعروا بالمرض ، ويتعافى معظم الأشخاص نحو 80 % من المرض دون الحاجة إلى علاجٍ خاص ، وتشتدُّ حدَّة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كلِّ 6 أشخاص يصابون بعدوى "كوفيد – 19 "، حيث يعانون من صعوبة التَّنفس وتزداد احتمالات إصابة المسنِّين والاشخاص بأمراض وخيمة وقدْ توفي نحو 2 % من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض وينبغي بأشخاص الذين يعانون من الحمى والسُّعال وصعوبة التَّنفس التماس الرِّعاية الطبِّية [82] ،فالرذاذ التَّنفُّسي يعمل بنسبة كبيرة على انتشار فيروس كورونا "كوفيد 19" عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتحدَّث أو ينفخ ..

فعندما يسعل الشخص المصاب بكوفيد – 19فإنَّه يطلق قطرات من السَّوائل المصابة تقع معظم هذه القطرات على الأسطح والأشياء القريبة مثل الطَّاولة ، المكتب ،الهواتف ..يمكن أن يصاب الأشخاص بكوفيد -19 عن طريق لمسِ الأسطح أو

الأشياء الملوَّثة ثمَّ لمسِ أعينهم أو أنفهم أو فمهم ،وإذا كانوا على بعدِ مترٍ واحد من شخصٍ مصاب بكوفيد -19 يمكن أنْ يصابوا عن طريقِ استنشاق قطرات تخرج أو تفرز من خلالها وبعبارة أخرى ينتشر كوفيد-19 بنفسِ طريقةِ انتشارِ الأنفلونزا [83]

في حينٍ اعتبر العلماء النَّفخ في الطَّعام أحد صور عدوى الرَّذاذ التنفُّسي ،وقدْ سبقَ النَّبي ρ المعاصرين فنبَّه إلى عدمِ النفخ في الطَّعام أو الشَّراب ليبرده ،ولاسيما الحارّ أو السَّاخن ،وهذه عادة سيِّئة ومُضِرَّة قدْ تؤدِّي للإصابة ببعض الأمراض

يقول النَّبيُّ ρ: « إذَا شربَ أحدكم فلا يتنفَّس في الإناءِسواء انفرد بالشربِ من هذا الإناء، أو شاركه فيه غيره،» عن ابنِ عباسٍ τ أنَّ النبيَّ ρ:«نهى أنْ يتنفَّس في الإناء أو ينفخ فيه »[84] وعن أبي هريرة τ قال: قال رسول الله ρ: « إذا شرب أحدكم فلا يتنفَّس في الإناء ،فإذَّا أراد أنْ يعود فلينح الإناء ثمَّ ليعد إن كان يريد » [85] فما شهد عن النَّبي ρ قطٌّ ينفخ في طعامٍ ولا شرابٍ ولا يتنفَّس في إناءٍ [86] والحكمة من النَّهي هو للمخاطر التي يسبِّبها النَّفخ في نقلِ المرضِ من الشَّخص المصاب إلى الشَّخص السَّليم ، يقول الحافظ :(وجاء النَّهي عن النَّفخِ في الإناءِ عدَّة أحاديث، لأنَّه ربَّما حصل له تغير من النَّفس ، إمَّا لكون المتنفِّسُ كان متغيِّر الفم بمأكول مثلاً، أو ليعد عهده بالسِّواك والمضمضة ، أو لأنَّ النَّفس يصعد ببخار المعدة ، والنَّفخ في هذه الأحوال كلها أشدُّ من التنفس)[87]ويقول العلامة المناوي رحمة الله: « والنَّفخ في الطَّعامِ الحارِّ يدلُّ على العجلة الدَّالة على الشَّرَه وعدم الصَّبر وقلَّةِ المروءة »وهذا النَّهي عن الأمرين للكراهة، فمن فعلهما أو أحدهما لا يأثم إلاَّ أنَّه قدْ فاته أجر امتثال هذه التَّوجيهات النبَّوية.من الجانب العلمي،

وبما أنَّ العالم يعيش حالات الإصابة بالوباء فجعلوا من مسبِّباتِها النَّفخ في الأطعمة والأشربة مصدر العدوى والإصابة ، وقد أصدرت المنظمة العالمية للصحَّة ضرورة ارتداء الكمامات .

وعليه ينبغي اتِّخاذ إجراءات احترازية عند تنفيذ إجراءات يتولَّد عنها الرَّذاذ وهي ما يلي :

– استخدام أقنعة مانعة لاستنشاق الجسيمات ،وفي حال وضع قناع يستعمل مرَّة واحدة ينبي دوما التَّحقق من مدى إحكامه

– استخدام واق للعينين (نظارة أو واق للوجه)

– أنْ تكون الغرفة جيدة للتَّهوية

– الحدِّ من عددِ الأشخاص الموجودين في الغرفة إلى أدنى حدٍّ ممكنٍ.

– تنظيف اليدين باستمرار وعند العطاس والسُّعال ،ولا يضع يده على فيه أو أنفه .[88]

إضافة إلى تدابير وتوجيهات أخرى للاحتراز من وباء كورونا :

– نظافة الأواني وتغطية الأغذية و غسلها جيدًا قبل تناولها ، تفرك الخضار والثمار ذات القشور السميكة بفرشاة خُضار نظيفة. مع اغسل اليدين جيدًا بالماء والصابون فور عودتك من البقالة إلى المنزل.

– النهي عن الشُّرب من ثلمةِ القدحِ ومن في السقاء عن أبي سعيد الخدري τ قال :« نهى رسول الله ρ عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب »[89].

4 : الاستفادة من المنهج النَّبوي للاحتراز من وباء العصر كورونا كوفيد –19

– الالتزام بما صحَّ عن النَّبي ρفي كلِّ شيء ،تحديدًا في الطبِّ النَّبوي الوقائي والعمل به حماية للأنفسِ.

– من نعمِ الله تخصيص الوضوء عدَّة مرَّات في اليوم لحكمة أرادها الله فأرجعت الأبحاث خاصية الوضوء في حماية الصحَّة .

– الاهتمام الجيِّد بالنَّظافة بشتَّى صورها ومظاهرها ،فالنَّظافة تحقِّق الرَّاحة النَّفسية والجسدية والصحِّية .

– في حالاتِ التَّضرُّر بوباء كورونا ضرورة الالتزام بالحجر الصحِّي والبقاء في الغرفة، وعدم مشاركة الصُّحون والمناشف والمراتب وكل الأشياء التي لا تحتاج لنقلها خارج الغرفة.

– الابتعاد عن الآخرين وغسل اليدينِ باستمرار وبطريقة متكرِّرة فكلاهما من أفضل طرق لمنع انتشار الوباء والإصابة به.

– العطس والسعال والزكام من عوامل الإصابة بعدوى كورونا كوفيد –19 وغيرها من الأوبئة الأخرى ،لذلك تجنُّب الاقتراب أو مخالطة من تظهر عليه هذه الأعراض.

– إنَّ أكبر تغيير في أسلوب الحياة بالنِّسبةِ للمحتجز هو انعدام حركة التَّنقُّل خارج المنزل، إلاَّ لزيارة الطبيب ،وعليه يستوجب الصبر وقوة التَّحمُّل لينال أجر الشهيد كما وعد به النَّبي ρ، فالتزامه بالحجر هو إنقاذ عشرات الأرواح .

– المنع من التَّواجد في أماكن التَّجمُّعات مثل : المدارس ، الجامعات ،..

– غلق الأماكن العامَّة مثل المسرح ، الملاعب ، المقاهي ، الحدائق ،...

– توقيف الرَّحلات وغلق وكالات السِّياحة و السَّفر .

– الحرص على التَّخلص من المناديل الورقية المستخدمة لإزالة إفرازات الفم والأنف، ووضعها في حاويات ذات غطاء، فهذه النفايات تصنف بالنفايات القابلة لنقل العدوى، والتَّخلُّصِ من كيسِ النِّفايات المحكم الرَّبط بوضعه في القمامات التي وضعتها البلدية أو الجهات المعنية.

– إضافة إلى الحرص على نظافةِ جميع الأسطح التي تُلمس بشكلٍ متكرِّر مثل الطَّاولات والكراسي وجوانب السرير ومقابض الأبواب والنوافذ وحتَّى مفاتيح الإضاءة

ومفاتيح الهاتف، والتَّأكد من تطهيرها بانتظام بعد تنظيفها.

– ضرورة استخدام الوسائل الوقائية كلبس الكمامات .

– تقديم الإعانات والمساعدات بين أفراد المجتمع الواحد نظرا للكساد وانهيار الاقتصاد المحلّي والعالمي من خلال تعجيل الصَّدقات والزَّكاة وصرفِ الأموال في صناعة أجهزة وقائية كالكمَّامات وأدوات التَّنظيف والتعقيم الصحِّي .

النَّتـــائج

توصَّلت الباحثة الى:

– ضرورة الأخذ بالتَّدابير الاحترازية لمنع الإصابة بالوباء ،فالوباء داء له دواء والدواء الأخذ بالاحتياطات الوقاية الصحِّية .

– الحجر الصحِّي والنَّظافة الشَّخصية السَّبيل الأمثل للوقاية من الأوبئة والجوائح، ووسيلة لإنقاذ العديد من الأرواح وتحقيق الأمن الاجتماعي .

– اعتراف الغرب بزمام القوَّة العلمية والكفاءة الطبِّية الوقائية التي يمتلكها النَّبي ρ.

– ضرورة الحفاظ على الصحَّة والوقاية من وباء كورونا كوفيد–19 بعدم التراخي واللاَّمبالاة، فالأوبئة والأمراض الفيروسية حقيقة حيَّة وواقعة يجب الاحتراز منها .

– ضرورة الأخذِ بأسبابِ الوقاية تخفِّف من انتشار وباء كورونا كوفيد –19 بمنع المصافحة والمخالطة ،والتَّقليل من الخروج ، وتجنب العدوى عن طريق الرذاذ التنفُّسي ، الالتزام بأنواع النظافة كالوضوء والغسل ، ونحو ذلك من الأسباب التي تساعد بعد عون الله تعالى على التَّقليل من انتشار الوباء .

– ضرورة اللُّجوء الى الحجر الصحِّي باعتباره الحلّ الأمثل لحماية الأرواح وأمنِ المجتمع من الأوبئة المعدية والضَّارة .

– المنهج النَّبوي من أهمِّ المصادر المبينة لعلاج العديد من الأمراض والعديد من الأوبئة .

التَّوصيات :

– الالتزام بمبادئِ الوقاية للنَّبي ρ من شأنها تقِي المجتمع والأفراد من عدوى وإصابةِ وباء كورونا .

– ضرورة الاطِّلاع والبحث في سيرةِ النَّبي ρ وسنَّته ،لما فيهما من فوائدٍ جمَّة تتعلَّقُ بجميعِ مجالات الحياة .

– الاستمرار في تحسينِ حملات التَّوعية سواء عن طريق المطويات ، الملتقيات ، الندوات ، المؤتمرات ...تساعد في تحقيق الامن الاجتماعي والبشري .

– استغلال وسائل الإعلام في نشر التَّوعية دون تراخي .

– استغلال منابر الخطب والمؤسَّسات الدِّينية .

– التَّنسيق مع المؤسَّسات الصحِّية والإطارات الطبِّية في

وضعِ استراتجيات بعيدة المدى للوقاية من جميع الأوبئة .

المصادر والمراجع :

1- ابن منظور ، لسان العرب ،د،ط، دار صادر،بيروت ،،ج5 ،2004م.

2- ابن القيم ، إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان ، تحقيق محمد عزيز شمس ، د،ط ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ،د،ت .

3- زروق ،أبي العباس احمد بن محمد ،شرح الحكم العطائية ،ط3، دار الكتب العلمية ، بيروت ،2003م .

4- أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999م .

5- اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، دار الكتاب العربي – مصر .

6- محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الستار فراج ،ط15، مطبعة الكويت .

7 – ابن الجوزي ، صيد الخاطر ، تحقيق خالد العواد ، ط1، بيروت : مؤسسة الرسالة ،2004م ،

8- الشاطبي ، الموافقات ، الرياض : دار ابن القيم ، ط2، ج3،دار ابن عفان، القاهرة : ،

9- ابنُ منظور، لسان العرب، ط2، ج14، بيروت، دار إحياء التُّراث العربي، 1418هـ.

10- عبد الرَّحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3 الكويت وكالة المطبوعات، 1977م.

11- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه (الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، 1992م.

12- علي سامي النشار، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ،ط9،ج1،القاهرة: دار المعارف،د، ت)،

13- وفريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الإسلامية ،ط1، الدَّار البيضاء: منشورات الفرقان، مطبعة النَّجاح، 1997م..

14- محمَّد أبو الفتح البيانوني، المدخل في علم الدَّعوة ط3،بيروت: مؤسَّسة الرِّسالة، 1415هـ/1995م

15- علي جريشة، مناهج الدَّعوة وأساليبها ، ط1 المنصورة: دار الوفاء، ، 1407هـ/ 1986م.

16- عبد الهادي الفضلي، خلاصة المنطق ،ط1،مطبعة الأدب، 1385هـ.

17- محمَّد بْنُ سيدي بْنُ الحبيب الشَّنقيطي، منهج الرَّسول ε في دعوة أهل الكتاب ،ط1،جدَّة: دار القبلة للثَّقافة الإسلامية،1413هـ/1992م

18- برغوث عبد العزيز مبارك، المنهج النَّبوي والتَّغيير ،ط1،قطر: وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلامية، 1415هـ/1995م.

[1]بسَّام العمُّوش، فقه الدَّعوة (الأردن: دار النَّفائس للنَّشر والتَّوزيع، ط1، 2005م)، ص-ص 173، 174.

[1]أحمد بن إسماعيل بن عبد الباري كتبي ، المنهج التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد المجتمع النبوي من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام 218هـ،ادرارة الدعوة والتعليم ، سلسلة دعوة الحق ، كتاب شهري محكم ،السنة 23، العدد 222، 1428هـ ، 2007م ،ص 17.

[1]سليمان بن قاسم العيد، المنهاج النَّبوي في دعوة الشَّباب، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمَّد بن سعود، كلِّية الدعوة والإعلام، قسم الدَّعوة والاِحتساب، 1411هـ/1991م، ص 1.

[1]ابن منظور ، لسان العرب ،ج1، المصدر السابق ،ص 189.

[1]عبد الله بن بجاد العتيبي ،مقال الوباء والسياسة ،مجلة الرأي، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ، العدد 15090، 2020م،ص1

[1]رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -19 والسيطرة عليه في المدارس ، منظمة الصحة العالمية ، PDF، 2020م ، ص 1.

20-رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد – والسيطرة عليه في المدارس ، منظمة الصحة العالمية ، PDF، 2020م ، ص 1.

21- أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الطب ،

22- محمود ناظم النسيمي ، الطب النبوي والعلم الحديث ، ج20،

23- أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب السلام ،باب اجتناب المجذوم ونحوه ،رقم الحديث 4256،

24- أخرجه أحمد في مسنده ، رقم الحديث 23965.

25- محمد عبد المؤمن ، الكاتب الأمريكي كريغكونسيدين ل: البلاد – نت : حبُّ الإنسانية هو ما يجعلني أحبُّ محمد بتاريخ :،2020/04/17مالتوقيت : 06:14 ، https://www.elbilad.net/article/detail?id=106641 تمت مشاهدة الموقع بتاريخ 2020/8/9م بتوقيت 10:21.

26 - مجتمع/الغرب-يعترف-كيف-أسهمت-تعاليم-الإسلام-في-الحد-من-انتشار-كورونا https://alkhaleejonline.net/؟السبت، 2020-03-21 الساعة 20:26

لندن – الخليج أونلاين (خاص(وتمت مشاهدته يوم الأحد 2020/8/9م على الساعة 10:04.

27- مجتمع/الغرب-يعترف-كيف-أسهمت-تعاليم-الإسلام-في-الحد-من-انتشار-كورونا https://alkhaleejonline.net/؟السبت، 21-03-2020 الساعة 20:26

لندن – الخليج أونلاين (خاص(وتمت مشاهدته يوم الأحد 2020/8/9م على الساعة 10:04.

28- العزل والحجر الصحي معلومات عامة ،pdf ، 2013.

29- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطب ، باب أجر الصابر من الطاعون ، رقم الحديث 5734.

30- الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد -19) ، ارشادات مبدئية ، منظمة الصحة العالمية ، 2020م .

31 -اخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب السلام ،رقم الحديث 4235، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ج7.

32- أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب السلام ،باب اجتناب المجذوم ونحوه ،رقم الحديث 4256

33- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطبّ، باب مايذكر في الطاعون ، رقم الحديث 5396،

34- اخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب السلام ،رقم الحديث 4235، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ج7.

35- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب أحاديث الأنبياء ،باب 54، رقم الحديث 3474.

36- صالح بن أحمد رضا ، الإعجاز العلمي في السنة النبوية ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 1406هـ ، 1995م .

37- أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الطب ، باب ما يذكر في الطاعون ، رقم الحديث 5420

38- ابن القيم ، زاد المعاد، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1430هـ ، 2009م.

39- ابن القيم ، زاد المعاد في هدي خير العباد ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج3، 2006م

40- الحجر الصحي والعزل.. كيف كافح المسلمون الأوبئة عبر التاريخ2020/4/27م، 25591 https://www.trtarabi.com/now/

41- أخرجه الترمذي في سننه ، أبواب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون ، رقم الحديث 1047.

42- معجم مقاييس اللغة ، المصدر السابق ،180/6.

43- عدنان إسحاق وآخرون ،دليل التثقيف الصحي ، وزارة الصحة ، 2019م.

44- عبد الله قاسم الوشلي ، التوجيه التشريعي الاسلامي في نظافة البيئة وصحتها ،جامعة صنعاء ، كلية الاداب والتربية ،مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية ،العدد44،1429هـ

– الحواشي والاحالات

[1]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة دبر (بيروت : دار صادر ،دط ،ج5،2004م) ص 212.

[2]ابن القيم ، إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان ، تحقيق محمد عزيز شمس ،دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، د،ط ،د،ت ، ص 523.

[3]ينظر : زروق ،أبي العباس احمد بن محمد ،شرح الحكم العطائية ، بيروت : دار الكتب العلمية ،ط1،2003م ، ص 19.

[4]أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999م ، مادة حرز، ص 38.

[5]إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، دار الكتاب العربي – مصر ، مادة (حرز. (

[6] محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة الكويت ، مادة حرز، 15/92.

[7]ابن الجوزي ، صيد الخاطر ، تحقيق خالد العواد ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط1، 2004م ، ص 285.

[8]الشاطبي ، الموافقات ، الرياض : دار ابن القيم ، القاهرة : دار ابن عفان ، ط2، ج3، 2006م ، ص 85.

[9]اِبْنُ منظور، لسان العرب، مادة نهج (بيروت: دار إحياء التُّراث العربي، ط2، ج14، 1418هـ)، ص- ص 300، 301.

[10] عبد الرَّحمان بدوي، مناهج البحث العلمي (الكويت: وكالة المطبوعات، ط3، 1977م)، ص 5 .

[11]أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه (الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، 1992م)، ص32.

[12]علي سامي النشار، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام (القاهرة: دار المعارف، ط9، ج1، د، ت)، ص 35، وفريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الإسلامية (الدَّار البيضاء: منشورات الفرقان، مطبعة النَّجاح، ط1، 1997م)، ص 50.

[13]المرجع نفسه، ص 50.

[14]محمَّد أبو الفتح البيانوني، المدخل في علم الدَّعوة (بيروت: مؤسَّسة الرِّسالة، ط3، 1415هـ/1995م)، ص 45.

[15]علي جريشة، مناهج الدَّعوة وأساليبها (المنصورة: دار الوفاء، ط1، 1407هـ/ 1986م)، ص 16.

[16]عبد الهادي الفضلي، خلاصة المنطق (مطبعة الأدب، ط1، 1385هـ)، ص 123.

[17]

[18]محمَّد بْنُ سيدي بْنُ الحبيب الشَّنقيطي، منهج الرَّسول ε في دعوة أهل الكتاب (جدَّة: دار القبلة للثَّقافة الإسلامية، ط1، 1413هـ/1992م)، ص 17.

[19] برغوث عبد العزيز مبارك، المنهج النَّبوي والتَّغيير (قطر: وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلامية، ط1، 1415هـ/1995م)، ص 80.

[20] بسَّام العمُّوش، فقه الدَّعوة (الأردن: دار النَّفائس للنَّشر والتَّوزيع، ط1، 2005م)، ص-ص 173، 174.

[21] أحمد بن إسماعيل بن عبد الباري كتبي ، المنهج التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد المجتمع النبوي من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام 218هـ،ادرارة الدعوة والتعليم ، سلسلة دعوة الحق ، كتاب شهري محكم ،السنة 23، العدد 222، 1428هـ ، 2007م ،ص 17.

[22] سليمان بن قاسم العيد، المنهاج النَّبوي في دعوة الشَّباب، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمَّد بن سعود، كلِّية الدعوة والإعلام، قسم الدَّعوة والاِحتساب، 1411هـ/1991م، ص 1.

[23] ابن منظور ، لسان العرب ،ج1، المصدر السابق ،ص 189.

[24] عبد الله بن بجاد العتيبي ،مقال الوباء والسياسة ،مجلة الرأي، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ، العدد 15090، 2020م،ص1

[25] رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -19 والسيطرة عليه في المدارس ، منظمة الصحة العالمية ، PDF، 2020م ، ص 1.

[26] رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -19 والسيطرة عليه في المدارس ، منظمة الصحة العالمية ، PDF، 2020م ، ص 1.

[27] أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الطب ، باب الجذام، رقم الحديث 5271، ص 476

[28] محمود ناظم النسيمي ، الطب النبوي والعلم الحديث ، ج20، ص 347،ص 51.

[29] أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب السلام ،باب اجتناب المجذوم ونحوه ،رقم الحديث 4256، ص 32.

[30] أخرجه أحمد في مسنده ، رقم الحديث 23965، ص 122.

[31] محمد عبد المؤمن ، الكاتب الأمريكي كريغكونسيدين ل: البلاد – نت : حبُّ الإنسانية هو ما يجعلني أحبُّ محمد بتاريخ :،2020/04/17مالتوقيت : 06:14 ، https://www.elbilad.net/article/detail?id=106641 تمت مشاهدة الموقع بتاريخ 2020/8/9م بتوقيت 10:21.

[32] مجتمع/الغرب-يعترف-كيف-أسهمت-تعاليم-الإسلام-في-الحد-من-انتشار-كورونا https://alkhaleejonline.net/؟السبت، 21-03-2020 الساعة 20:26 لندن – الخليج أونلاين (خاص(وتمت مشاهدته يوم الأحد 2020/8/9م على الساعة 10:04.

[33] الموقع نفسه

[34] مجتمع/الغرب-يعترف-كيف-أسهمت-تعاليم-الإسلام-في-الحد-من-انتشار-كورونا؟https://alkhaleejonline.net/السبت، 21-03-2020 الساعة 20:26 لندن – الخليج أونلاين (خاص(وتمت مشاهدته يوم الأحد 2020/8/9م على الساعة 10:04.

[35] الموقع نفسه

[36]

[37] العزل والحجر الصحي معلومات عامة ،pdf ، 2013 ،ص1

[38]أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الطب ، باب أجر الصابر من الطاعون ، رقم الحديث 5734، ص1452.

[39]الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد -19) ، ارشادات مبدئية ، منظمة الصحة العالمية ، 2020م ، ص 1.

[40]اخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب السلام ،رقم الحديث 4235، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ج7، ص 31.

[41]أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب السلام ،باب اجتناب المجذوم ونحوه ،رقم الحديث 4256، ص 32.

[42]

[43]أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الطبّ، باب مايذكر في الطاعون ، رقم الحديث 5396، ص ...

[44]اخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب السلام ،رقم الحديث 4235، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ج7، ص 31.

[45]أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب أحاديث الأنبياء ،باب 54، رقم الحديث 3474، ص 861،

[46]صالح بن أحمد رضا ، الإعجاز العلمي في السنة النبوية ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 1406هـ ، 1995م ، ص 547.

[47]أخرجه البخاري في صحيحة ،كتاب الطب ، باب ما يذكر في الطاعون ، رقم الحديث 5420، ص .....

[48]ابن القيم ، زاد المعاد، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1430هـ ، 2009م، 44/4 . 45

[49]ابن القيم ، زاد المعاد في هدي خير العباد ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج3، 2006م ، ص ص 99، 100.

[50] الحجر الصحي والعزل.. كيف كافح المسلمون الأوبئة عبر التاريخ2020/4/27م، 25591

https://www.trtarabi.com/now/

[51]أخرجه الترمذي في سننه ، أبواب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون ، رقم الحديث 1047، ص ....

[52]معجم مقاييس اللغة ، المصدر السابق ،180/6.

[53]ابن منظور ،لسان العرب ،ج9، المصدر السابق ،ص 337.

[54]عدنان إسحاق وآخرون ،دليل التثقيف الصحي ، وزارة الصحة ، 2019م، ص 9.

[55]عبد الله قاسم الوشلي ، التوجيه التشريعي الاسلامي في نظافة البيئة وصحتها ،جامعة صنعاء ، كلية الاداب والتربية ،مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية ،العدد44،1429هـ ،ص 371.

[57]أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب مواقيت الصلاة ،باب الصلوات الخمس كفارة ،رقم الحديث 528،ص139.

[58]أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الجمعة ،باب السواك يوم الجمعة ،رقم الحديث887،ص215.

[59]اخرجه مالك في الموطأ ،كتاب الطهارة ، باب ما جاء في السواك رقم الحديث 132، ص 1199،واخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب التمني باب ما يجوز من اللهو ، رقم الحديث 6699، ص 199.

[60] العيد بلالي ، الوقاية الصحية في السنة النبوية ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 01،كلية العلوم الاسلامية ، قسم العقائد والاديان ،2011/2010م ،ص 31

[61] عز الدين مراح ،الإسلام– والوقاية–من– أمراض– الأسنان http://midad.com/article/211101،بتاريخ 27شوال 1428 الموافق 2007–11–08، وتمت زيارته 2020/7/30م .

[62]محمد علي البار ، السواك ، جدة ، دار المنارة ، 1414ه 1994م ، ص ، ص 153، 154.

[63]اخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الصوم ، باب سواك الرطب واليابس للصائم ، رقم الحديث 1933، ص 465.

[64]أحياء علوم الدين ، أبي حامد الغزالي ،بيروت ، دار القلم ،ط3 126/1.

[65] هند عادل ،اعرف–كيف–تنظف– أسنانك– وفرشتك– بشكل–سليم – للوقاية–من– عدوى4686591 https://www.youm7.com/story/20/3/25/20 2020/3/25م تاريخ المشاهدة 2020/7/30م،

[66]صالح رضا ،الاعجاز العلمي في السنة النبوية ،مكتبة العبيكان ،الرياض ط1،2001م ،ص 489.

[67]أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غُسلٌ من النساء والصبيان وغيرهم، رقم الحديث 898، ص 217.

[68]المرجع نفسه ، ص 10ن 11

[69] محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ،كتاب الأطعمة ، باب غسل اليدين قبل الطعام ، رقم الحديث 3761،(بيروت :دار الكتب العلمية ، ط2،ج10، 1415ه) ،10/167.

[70] الضياء المقدسي/أبي عبد الله محمد ، صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث ،تحقيق حمزة أحمد الزين ، رقم الحديث 30178، حرف الميم ،(بيروت : دار الكتب العلمية ،ط1، ج8، ص 77.

[71]الحملة العالمية للمنظمة الصحة العالمية : نظافة اليدين تنقذ الأرواح ، إلى كل كادر التمريض والقِبالة الرعاية النظيفة بين أيديكم ، 2020م ، ص1

[72] بين الطب والإسلام ، المرجع السابق ص 99

[73] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا 1/48.

[74]الطب في وضوء الإسلام، دكتور غريب جمعة ص50.

[75]بتصرف ،أمل عبد العزيز حسن محمد ، الدلالات النفسية للصلاة وعلاقتها ببعض المتغيرات وسط طلاب كليات التربية بجامعة الجزيرة ،رسالة دكتوراه ،كلية الاداب ، جامعة الخرطوم ، 2014م ،ص 29.

[76]أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب مواقيت الصلاة ،باب الصلوات الخمس كفارة ،رقم الحديث 528،ص139.

(6)[77]صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب وجوب غسل الجمعة 580/2

[78] تحقيق: حسني كمال، "كورونا" خطر قادم بسبب أكل المحظورات .. والوضوء إبداع طبي . ود.كريمة له رأي آخر| صور ، فيروس كورونا – أرشيفية http://gate.ahram.org.eg/News/236 2020/2/47305.aspxم| 13:08،تمت مشاهدته 2020/8/8م يوم السبت على الساعة 22:10 ليلا .

[79]المرجع نفسه ، نفس الموقع .

[80]فيروس كورونا المستجد كوفيد –19،دليل توعوي صحي شامل ، تم جمعه من الموقع الالكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،الأونروا ، 2020م ، ص 4.

[81]فيروس كورونا المستجد كوفيد –19،دليل توعوي صحي شامل ، تم جمعه من الموقع الالكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،الأونروا ، 2020م ، ص 4.

[82]

[83]كوفيد –19 تدابير الوقاية في مكان العمل ،وزارة الصحة ، المغرب نمديرية علم الاوبئة ومحاربة الامراض ،2020م ،ص1.

[84]

[85]أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الأشربة ، باب التنفس في الإناء ، رقم الحديث 3506، 1133/2 وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وسكت عنه الحافظ في الفتح وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة .

[86]أخرجه أبو داود في كتاب الأشربة ، باب النفخ في الشراب ، رقم الحديث 3728، واخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الأشربة ، باب ماجاء في كراهية النفخ في الشراب ، رقم الحديث 1950، وقال : حديث حسن صحيح .

[87]فتح الباري ، 80/10.

[88]بتصرف الوقاية من العدوى ومكافحتها اثناء الرعاية الصحية لحالات الاصابة المحتملة او المؤكدة بعدوى فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية ، إرشادات مبدئية ، منظمة الصحة العالمية ن 2015، ص 3.

[89]اخرجه ابو داود في سننه ، كتاب الاشربة ،باب في الشرب من ثلمة القدح ،رقم الحديث 3234،ص 155.